إلى جنة الخلد يا أبا الوليد

د. الجوهرة سعود الجميل

أنا لا أبكي إذا جاء الأجل .. ولكني أصرخ عندما اجبر على فقدان الأمل .
رحل تؤام الروح (خالد سعود الجميل ..)
حالة ومعها الكثير في حائل تستحق الجدل ..
بل والصراخ على وضع صحي بات في زلل .
وضحك علينا عندما قال أتدرون من أفل ..؟
فأنا مت من زمانٍ كان فيه كل شيءٍ ، شيءٌ من أمل ..
أما بهذا الوقت فأرجو أن تُوارى جثتي دون خجل .
هكذا يقول هذا المارد الصحي .. !!
إذا كنت من الأهمية بشيءٍ من وجل..
لأن من بقي يعمل بحائل دُون كلل ..؟؟
فأنا الآن أتباهى بالظهور معفى من خجل..
مجتمعي الحائلي أصبح مشغولاً بالأقل ..
فكيف بروح الآدمي التي لا يراها إلا الأقل ..
الصحة تاج ولم يعد يرى التيجان كل البشر !!.
والله أنعى بقلبي أخي وكل حائل كانت معنا ومعي..
وأنعي أحبة لي من البشر ..
فمؤكدٌ أن يستمر هذا المشهد الأشر ..
الذي يُبكي كل القلوب كان قريباً أو معروفاً أو مقيما يمرض بالأجر.
أهالي حائل هل فينا رجل رشيد .. ؟
رجل لا يخشى اللوم أو القول الشديد بل والأكيد ..
وقد يكون الفعل أعظم ... !!! أوماذا تريد ؟؟؟
أحبتي :
لأهالي المنطقة حقوق كفلتها لنا خير الدول.
وشريعته السمحاء ، وعدل لم يزل
فهل وصل المارد الصحي للمسئول ؟ حتى وإن كان بابه من حديد .
فالصوت يصل حتى بعد زمانٍ غاب وأصبح للتاريخ أكيد .
أحبتي
ويا من ترعى البلاد بحق الله وخلقه له عبيد ..
مشكلتنا ليس الامكانات أو القيادات أو من العملات الحديد .. بل بمن تربعت لخدمة الناس وعقولهم غلفت بالجليد والفكر البليد ..
ومن يرى الوظيفة فضلاً لا لخدمات المواطنين ولا الاخلاص يريد
فلا قيم للعمل ، و شهادات يعلمها الخبير
ومنهم من يجمع الكلمات ما سمعها وما يراها ويزيد ..
وغيره مجبر على السمع وبصره من حديد ..
ويرى من خلف هذا الموظف الجهالة والمزيد .. المزيد .. المزيد ..
وإذا تكلف قال هذا حزني وهو من الكذب الأكيد..!!
فهل أكيد ..؟؟؟
أنا كتبت مما أدمى قلبي تقصير واهمال ولامبالاة تسبب في أفول شابٍ كان أبناؤه ..ووالداه واحبته ينتظرون منه المزيد
ويومٌ كان مقدارهُ خمسين ألف سنة في انتظار العديد ..
وعدل ربك لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا أصغر أو يزيد.
اللهم أسالك ان تقف في وجوه كل ظالم ومفسد وفاسد
وان تؤدبهم بحق قولك وللذين ظلموا عذابا دون ذلك رضينا بقدر الله وما يريد ..
حائل

كاريكاتير أعجبني

الطريق إلى المستقبل

د. علي اسماعيل

أين الطريق.؟؟؟ ...إن بصيص النور الذي يتيحه العلم والبحث العلمي الصحيح هما الطريق الى المستقبل والاتجاه الذي يحدد مسار الامم والإنسان واختياره لما سيذهب اليه متعلقا بالأمل عاقد العزم علي الحركة من الخمول واللا مبالاة الي بذل الطاقة والمجهود لبناء دولة عصرية تأخذ بزمام المبادره للتطوير وتوفير حياة كريمة لمواطنيها وصنع التفاؤل لغد افضل في بناء دولة عصرية تنهض وترتقي و لا يتأتي ذلك بالسكون ولكن من خلال الحركة والسواعد الفتية الوطنية المرتبطة بالبناء للمجتمع والقادرة علي تغييره وتحديثه من خلال العلم والعمل وارتباطهم الوثيق لصناعة دولة قوية . فالشباب هم الطاقة الفاعلة والديناميكية للمجتمع وتقاس قوي الدول بمتوسط إعمار شبابها ومدي تاهيلهم علميا ونسبتهم في المجتمع فكلما زادت النسبة كلما أصبحت هذه الدول واعدة وناهضة ولكن لن تنهض هذه الدول إلا من خلال العلم والبحث العلمي والعمل فهم أساس البناء والرقي للاوطان ولن تنهض دوله إلا بتوظيف جيد لمواردها البشرية ومواردها الطبيعية .فاليابان دولة ليس لديها أي موارد إلا المورد البشري وعقولهم الذي احسن استخدامه وتعليمه وزرع الانتماء لديهم فهزيمه اليابان كانت كفيلة بأن تكون نهايتها ولكنها كانت بدايتها وأصبحت احدى القوي الصناعية الثماني من خلال تعليم جيد وقوانين صارمة تحقق الانضباط الوظيفي وأصبح المواطن الياباني اعلي معدل إنتاجية في العالم بالمقارنة بنظيره في الدول المتقدمة لدرجة أجبرت الحكومه اليابانية علي تحديد ساعات وأيام إجازات اجبارية بعد تدخل الأمريكان لتعديل الميزان التجاري بين البلدين.... ومن هذا المدخل فالبلدان العربية تتفاوت الدخول بها من دخول نفطية تساوي أو تفوق مثيلتها في الدول المتقدمة واخرى غير نفطية ولكن الفرق كبير بينهما، وتوزيعه في الدول العربية مرتبط باهتمام كل دولة حسب احتياجاتها وقد لا يوظف بالشكل الصحيح لبناء الإنسان وتطويره علي أسس علمية وعملية إلا في الآونة الأخيرة لبعض الدول بينما الدول الغربية المتقدمة تعتمد الدخول فيها على ثوابت إنتاجية ونهضة حقيقية لا يساعد الغرب في توفيرها للدول العربية لتتطور سريعا بالاستفادة من التكنولوجيا والعلوم التطبيقية الحديثة التي تملكها وابقتها فقط لأمور استهلاكية وترفيهية كمستهلكين للتكنولوجيا وليس منتجين لها

> البلدان العربية تتفاوت الدخول بها من دخول نفطية تساوي أو تفوق مثيلتها في الدول المتقدمة واخرى غير نفطية ولكن الفرق كبير بينهما

مما كلف الدول العربية الكثير من دخولها لشرائها وظهر ذلك طبقا للاحصاءات الدولية فالدول العربية تشتري اجهزة محمول واكسسورات له بما يزيد عن ٥٠ مليار دولار سنويا ولو فكرت هذه الدول بتوظيف دخولها في تنمية الموارد البشرية وتطوير المهارات المتوفرة لديها من خلال تجويد التعليم والبحث العلمي وثقل مهارات الأفراد ليكونوا منتجين وليسوا مستهلكين لتغير الحال في الوطن العربي وجعله كتلة ديناميكية متطورة قادرة علي المنافسة لمواجهة التغيرات المستقبلية. .

فالتقدم الأمريكي بني علي أفكار وخطط تنفيذية لقدرات إقتصادية متوفرة لنظام اقتصادي رأس مالي يهتم بالعائد والمردود من أي استثمار وأهم استثمار ممكن يحقق عائدا هو الاستثمار البشري والقواعد التي تدعم ذلك فشراء العقول ارخص لديهم من تربيتها فالامريكان دائمين علي تغذية المجتمع الأمريكي بالشباب الحالم الطموح من خلال اليانصيب السنوي بين راغبي الهجرة لبلاد العام سام وتستكمل باقي احتياجاتها بتوفير بعض المنح الدراسية لبعض التخصصات التي تخدم خططهم العلمية والعملية للحصول علي درجات علمية أو بحوث مشتركة ويخضع الباحث الوافد للعديد من اختبارات غير المنظورة له لتقيمه و تحديد مدي الاستفادة منه وفي حال توفر الشروط المطلوبة يتم استقطابه لاستمراره في العمل والإقامة بها . فهذه الطريقة التي تعتمد علي البحث والانتقاء لأفضل العقول التي تخدم التنمية واستمرار تفوق الدولة الامريكية ،فتكاليف صناعة عالم أمريكي الأصل تكون مكلفة وربما غير متوفر العنصر المطلوب لاعداده منهم فاستقطابه من دول العالم الثالث أسهل وأقل تكلفة. المهم هو أن يكون لدي الدولة موارد بشرية قادرة للحفاظ علي تقدمها وصدارتها وتقوم الحكومة الامريكية من خلال الشركات العاملة بها في المجالات التكنولوجية المختلفة بتوفير التمويل اللازم لاستمرار التطوير الذاتي للمجتمع واستقطاب العلماء للعمل لدي هذه المؤسسات والشركات من خلال الشراكة مع الجامعات الامريكية للمشروعات البحثية اما الدول النامية فليس لديها القدرة على الاستفادة من عقول أبنائها وتوفير التمويل والفرص المناسبة لدعم قدراتهم لخدمة مجتمعاتهم.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

قطر الندى

أرجوحة الصمت

د/ تهاني سعيد الحضرمي

اليوم العاشر جاء مختلفاً باختلاف الفصول !!
وكأن حبات المطر لم تغسل أعماقه !!
ضاعت ملامحه في صقيع التقمص !!
فلم تعد القدرة على التنبؤ بحالة الطقس التي تنتابه مهمة بسيطة!!
متى ؟ كيف ؟ لماذا ؟ ينهمر ....
أصبح من المستحيل الغوص في تفاصيله التي باتت ترسم للضياع عنواناً آخر !!
يُحيك الهدوء بدقة والهروب بدقة أكبر !!
حينٍ يغادر يُقسم بأن لا عودة ويمضي الحب بعيداً.....
وإذا به يمارس لعبة الاختباء في دروب القمر
حيث السماء تمتلئ بالغيوم والنجوم !!
أي حلم هذا الذي يطبع على جبهة الزمن بصمة البقاء !!
بل أي حلم ذلك الذي يتبنى فلسفة الوعد ويحترم الوفاء !!
دوماً تركض الغيوم صوب الحقيقة بحثاً عن الطفولة لتهطل بالفرح وتتراقص الضحكات في نبرات همسها قطرة .. قطرة
ونحو الضوء تتجه النجوم ليزداد لمعانها بريقاً في قلوب العاشقين وتقول بأن القسوة نهاية أمل والكبرياء مفترق طريق !!
أرجوحة الصمت إيقاع لكل لغات العالم لكنه مجهول الهوية لمن لا يتقن فنه !! كذلك هي الوحدة خير من جليس السوء لكنها مشاعر هشة قنينة عطر فارغة معرضة للانكسار !! وإن كسرت جرحت من يلمسها ربما بدون قصد أو مع سبق الإصرار والترصد !!
كان يسكن الوقت ليخبره بأن السعادة لا تقبل القسمة إلا على اثنين !!
وحين غفلة إذا به يتخلى عن المستقبل ليقول (عقارب الساعة لا تعود للوراء) !!
بأسلوب خاص منذ متى لا تعود ؟؟
أليست هي التي تعود بشريط الحياة حيث الذكريات الفاتنة والمؤلمة معاً !!
وتعود في مرايا النسيان من أجل التجاهل والعيش بسلام !!
وتعود في عناقيد الفرح لتشارك اللحظة الأولى بهجة الشوق والهيام والوله !!
أليست هي التي تعود بالأمل إلى الإشراق في يوم جديد !!
وتعود بالنبضات التي ذبلت إلى حب قادم جميل !!
لا تصمت الثرثرة عندما يكون الحديث عن ثمة خسارة كبيرة تُفقد العقل صوابه !!
إلا أنها عاجزة عن النطق عندما تقف عقارب الساعة لخلل مؤقت !!
بينما يسري الوقت عبر بوابة الزمن !!

قطر:
يغسل المطر الأرواح فكيف به لم يغسل أرواحنا ؟؟
ص.ب ٣٠٢٧٤
الرمز البريدي ٢٤٣٥١
tsfhsa@yahoo.com

استشكالات الهوية والانتماء في الخطاب العربي

د.إبراهيم أبراش

ندرك المغامرة الابستمولوجية في استعمال مصطلح الخطاب السياسي العربي أو العقل السياسي العربي اليوم بنفس المعاني والدلالات التي سادت خلال الشطر الأكبر من القرن الماضي ، سواء من حيث المضمون والقدرة على التوصيل والتواصل مع المتلقي ، أو التعبير عن هوية وطنية قُطرية أو عربية جمعوية .
فهل الخطاب السياسي العربي سياسي بالفعل إذا أخذنا السياسة بتعريفها اللغوي العربي الأصيل (القيام على الشيء بما يُصلحه) أو مفهومها المعاصر (فن إدارة الدولة) ؟، وهل هو عربي الهوية في ظل حالة التشرذم العربي وتذرر الهوية والانتماء؟ وهل يجوز الحديث عن خطاب سياسي عربي في ظل غياب مشروع قومي عربي يعبر عنه الخطاب أو يدعو له ؟ . ما يقال عن الهوية العربية ينسحب على الهوية الوطنية .
المقصود بالخطاب في سياق مقالتنا السمة الغالبة على المكتوب والمنطوق بلغة عربية ويعالج قضايا تتعلق بالشأن السياسي في (العالم العربي) . هذا الخطاب السياسي جزء من الفكر والثقافة السياسية و يعكس نمطا من التفكير السياسي ، و منتوج عقلي يعكس أو يزعم أنه يعكس واقع زمانه وثقافته السياسية وينتج منهما .
لأن الواقع العربي وخصوصا في الدول التي ابتُليت بفوضى الربيع العربي يشهد حالة استقطاب وتجييش وفوضى تمتد حتى إلى ما كان أو يُفتَرض أن تكون مسلمات ، كالدولة والمجتمع الكُلي والتاريخ والهوية والدين ... ، لكل ذلك فإن الخطاب السياسي في عموميته وخصوصا الحزبي والرسمي ، في هذه الدول تحديدا ، انزلق ليصبح إحدى الأدوات الفكرية والدعائية والأيديولوجية للأفرقاء المتصارعين للحفاظ على السلطة أو الوصول لها ، متجردا من عقلانيته وشموليته الوطنية والقومية ، متحولا لخطاب سجالي مؤَدلَج يتخبط في تناقضاته وفوضاه، ومدجج بكل مفردات الحقد والكراهية والإقصاء ، ينتح ويتكئ على التاريخ المتَوَهم أو التاريخ غير التاريخي و الاستبصار الديني ، أكثر مما هو خطاب جمعوي توحيدي ، يستقرئ الواقع و يستلهم قيم الحداثة والحضارة والتقدم ومتطلبات التنمية الشمولية والتخطيط للمستقبل .
قد يبدو وكأن هناك تناقضا داخليا في كلامنا أعلاه ما بين استعمال لفظة الخطاب السياسي العربي والحديث عن تناقضاته التي قد تصل لتجريده من ماهيته العربية . فكيف يكون خطابا عربيا بالرغم من كل هذه التناقضات والصراعات بين مقولاته وتجسداته العملية في أحزاب وميليشيات وجماعات وأنظمة متقاتلة ؟ . بالرغم مما يبدو من تعدد التوجهات والأيديولوجيات وتباينت الألفاظ فان هناك ما هو مشترك مما يُجيز تسميته بالخطاب السياسي العربي .فبالإضافة إلى سلطة اللغة العربية التي يُصاغ الخطاب بها ، فإنه بقراءة تفكيكية لهذا الخطاب و أولياته نجده أسير برادغمات العقل (الفكر) السياسي العربي حيث تتحَكم هذه البرادغمات بطرق وكيفية تحصيل المعرفة وفهم الواقع . إنه خطاب عقل سياسي ما زالت تهيمن عليه الرغبوية والتوق للمطلق الذي يُصاغ في شعارات كبيرة تهيج الجمهور ، دون حسبان الإمكانيات والقدرات الفعلية .
الخطاب السياسي العربي ، وكما يتجلى اليوم في اغلب المُنتَج السياسي المكتوب والمنطوق للأفراد وللأحزاب السياسية ، تَنكب لقيم الديمقراطية والمشاركة السياسية وانحاز للعصبية القبلية العربية الجاهلية مع (تحديثها) لتستوعب كل الانتماءات المستجدة من عرقية وطائفية وجهوية وعائلية ، وتنَكُّب لمفهوم المواطنة وسيادة الأمة والشراكة في خيرات الأمة ، وتَنَكُّب للوسطية التي تقوم عليها العقيدة وانحاز للتعصب والانغلاق والتكفير .
في هذه الأجواء الحربية الممتدة من ساحات المعارك إلى السياسة و الثقافة والفكر، تتم أدلجة و (أصلنة) الخطاب السياسي العربي بكل أطيافه ، فالأصولية لم تعد دينية بل تغلغلت حتى في الخطاب اليساري والقومي والوطني ، كلها تأدلجت في قالب من الأصولية المُستَحدَثة ، حتى يجوز القول بأصولية قومية وأصولية يسارية وأصولية ليبرالية وأصولية وطنية بل وأصولية (سلوكية فردية) الخ .
في هذا الخطاب السياسي/ ألا سياسي تبرز تفاصيل الحاضر دون انفتاح على المستقبل ، وتسود حالة من الإرهاب والقمع الفكري ، ويتراجع ويتقوقع الخطاب العقلاني الوسطي المعتدل ، وتصبح أصوات أصحابه شاذة تغرد خارج سرب الغربان الناعقة.
هذا الخطاب السياسي وأدواته التنفيذية من أحزاب وجماعات وأنظمة الخ مجرد أدوات للحرب والحرق والتدمير وتفكيك الدولة والمجتمع ولا يتوفر أي منها ، حتى وإن حسم الحرب لصالحه ، على مقومات تأسيس لا دولة وطنية ديمقراطية ولا دولة وحدوية عربية.
وهنا تقع المسؤولية على المثقفين والمفكرين العرب المؤمنين بحق الأمة العربية أن يكون لها مشروع قومي وحدوي يواجه المشروع الصهيوني والمشاريع الإقليمية التي تتصارع للهيمنة على الأمة العربية وخيراتها . قد يكون أصحاب هذا الخطاب والفكر قلة محاصَرة تحاربهم كل القوى الأخرى بل حتى الفكرة الوطنية الجامعة قد تكون مُغَيبة ، ولكن المستقبل سيكون لهم.

> تقع المسؤولية على المثقفين والمفكرين العرب المؤمنين بحق الأمة العربية أن يكون لها مشروع قومي وحدوي يواجه المشروع الصهيوني

في وضح النهار

الفوضى من حولنا لن تهدد لحمتنا

صالح المعيض

ذكرت في مقال سابق ومع بداية ما يسمى بالربيع العربي ، وما واكبه من فوضى داهمت اكثر من دولة عربية ، بإذن الله لن يؤثر ذلك على وحدتنا وتلاحمنا حيث لم تكن اللحمة السعودية وليدة لحظة حماس بل كانت ممثلة في المملكة العربية السعودية وليدة مسيرة بدأت منذ مايربو على قرن من الزمن، حيث توحدت اطرافها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ثم واصل البناء والتنمية وترسيخ الثوابت ووضع النظم المطورة على ذلك النهج القويم ابناؤه البررة سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله تغمدهم الله بواسع رحمته إلى عهد ملك العزم والحزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وسدد بالتوفيق خطاه .
والحديث عن المملكة العربية السعودية حديث ذو شجون ويحتاج إلى مساحة من الوقت حتى نوفي الموضوع حقه ، و التاريخ يشير الى أن المملكة تكاد تكون من اقدم الدول الحديثة التي واصلت مسيرة البناء والنماء بخطى ثابتة ، وأمن وأمان مستقرين وكيانا متماسكا بلحمته ممسوكا بنظام ودستور مبني على الشريعة الاسلامية كمصدر تشريعي دعّم من ثبات هذه الدولة ، حيث إن مسيرة اكثر من (٨٠) عاما مرت الامة العربية خلالها بالعديد مما يسمى بالثورات الكبرى كان جلّ همها إسقاط الملكيات في الدول العربية وارباك الحكومات القائمة آنذاك ، ولعل المتابع منذ بداية الخمسينات حتى اليوم يلحظ وبكل وضوح أن تلك الثورات قامت وفق نزوات الحماس نهجها ، لذلك تكشفت بعد حين على انها كانت ثورات بلا إستراتيجيات تخدم الشعوب . وها نحن بعد ستين سنة من ثورة مصر ومثلها في العراق وبعد خمسين عاما مما يسمى بثورة اليمن وبعد اربعة واربعين عاما من ثورة ليبيا نرى الاخوة الاشقاء في مصر واليمن وليبيا كشعوب نادمين على تلك الثورات وما آلت اليه حالات شعوبهم ويعضون اصابع الندم على ضياع حكم (الملكية) التي كانت تعيشها البلدان وتنعم بخيراتها الشعوب في أمن وأمان وتطور تصاعدي يرون أنها لو استمرت لكان وضعهم افضل بكثير ، حيث تكشفت اخيراً ملفات تتهم تلك الحكومات الثورية على تعاقبها ، انها لم تكن تتبنى الشعوب كهدف استراتيجي لتحقيق متطلبات النمو والتطور الذي يخدم تلك الشعوب ويبني لها حاضراً سعيداً ومستقبلاً أفضل ، بل كانت تلك الحكومات كل جلها الحفاظ على منصب رئيس الدولة حتى لو كان على حساب الوقيعة بين الشعب دون الاكتراث بمطالب الشعوب فكانت هذه النهاية المؤسفة لحال تلك الحكومات وهذا الوضع المزري لتلك الشعوب التي للاسف كان حكامها ينظرون الى غيرهم من الشعوب العربية على انها متخلفة ورجعية ولا تفقه في السياسة ولا في ادارة مصالح الشعوب ، لنجد في الأخير أن حكومات الثورات كانت مهملة شعوبها متمسكة بمناصبها اضاعت معها مصالح الشعوب وخيرات البلدان وبل وكثيرا من اراضيها كما حدث في مصر وسوريا ولبنان بعكس تلك الدول التي كانت في قاموس حكومات الثورات لا تفقه في السياسات والادارات المحلية حيث كانت بلسماً لشعوبها محافظة على وحدتها ساعية لتطويرها . لذلك فلا غرو أن يكون ابناء الشعوب المغلوب على امرها يناشدون اليوم بالعودة إلى حكم ملوكها السابقين لأنه ومع مرور عقود من التطور لا يقاس نسبة وتناسباً مع ما كان يحدث في عهد تلك الدول ، وعودة إلى مقدمة هذه المقالة من أننا في المملكة العربية السعودية أكثر من تألم لحال تلك الشعوب مع أن المملكة وسط تلك الثورات العنيفة كانت وستبقى متماسكة وثابتة وستبقى كذلك وهي اليوم تعايش هذه الثورات التي تخشى أن تتحول لا سمح الله الى كوارث على تلك الشعوب مما يؤثر على عالمنا العربي بشكل عام ، فكم نتمنى وقد صار الأن الحكم في تلك الدول تحت حكم الشارع الذي طالب بإسقاط النظام فلم يعد هنالك انظمة : أن نجد بين من في الشارع من الحكماء واهل الحل والعقد من ينبه تلك الشعوب إلى مخاطر مثل تلك الثورات التي لا نبالغ اذا اسميناها بـ (الفوضى) حيث اصبحت تلك الدول تغرق في برك من الدماء في تنافس محموم على السلطة أو المناصب لأن ما نلاحظه هو فقدان هيبة الدولة وسيطرة الشارع وفعلا ضاع النظام وهذه وربي (أفة كبرى) ونحن في المملكة العربية السعودية وسط هذا التلاطم المخيف بكل ثقة وثبات نقف وراء قيادتنا الحكيمة ونناشد الإخوة في عالمنا العربي بأن يحكموا العقل ويتدارسوا الأمر ببصيرة ويحافظوا على تلاحم الشعوب مع القيادة والعمل مجتمعين لما فيه صالح الامة هذا وبالله التوفيق . جده ص ب. ٨٨٩٤
تويتر saleh1958

> نناشد الإخوة في عالمنا العربي بأن يحكموا العقل ويتدارسوا الأمر ببصيرة ويحافظوا على تلاحم الشعوب مع القيادة والعمل مجتمعين لما فيه صالح الامة